

مجالس في تدبر القرآن |)21(دلالة الفاتحة على أصول الدين

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته كما اتفقنا في هذه الليلة ايها الاحبة ان نستمع
اولا الى ما عندكم من الموضع الدالة على التوحيد - [00:00:01](#)

واصول الاعتقاد المستنبطة من سورة الفاتحة ثم بعد ذلك ان وجد فوائد وهدایات اضافية غير ما ذكر بعموم السورة ثم بعد ذلك
استمع الى اسئلتكم نعم تفضلوا ابدأوا من البداية - [00:00:26](#)

الحمد نعم الحمد هل تفيد الاستغرار الذي تضاف اليه جميع المحامد هو الكامل من كل وجه في ذاته وصفاته وافعاله كامل في الهيئة
وربوبيته واسمائه وصفاته والذي يكون كاملا من كل وجه - [00:00:54](#)

هو الذي يستحق ان يعبد وحده دون من سواه والذي يكون كاملا من كل وجه هو الذي يصح ان يتوجه اليه بالرغبة والرهبة فيكون
التوكل عليه وحده الخوف منه وحده والرجاء له وحده وما الى ذلك - [00:01:19](#)

هذا فيه اثبات جميع صفات الكمال من الحمد انه لا يحمد من كل وجه الا من كان كاملا من كل وجه ومن كان كاملا من كل وجه فهو
المستحق بان يعبد - [00:01:39](#)

الحمد لله هذا الاسم متضمن لصفة الالهية والالهية هي العبادة والله هو المعبد فهذا متضمن لتوحيد العبادة احد انواع
التوحيد الثلاثة والله يتضمن صفة الالهية وصفة الالهية اوسع الصفات - [00:01:58](#)

واعظم الصفات وذلك انها متضمنة لجميع صفات الكمال كما ذكرنا فكل الاسماء الحسنى تعود الى هذا الاسم الكريم. الله لفظا ومعنى.
لفظا بمعنى انها تعطف عليه ولا يعطف على شيء منها. ومعنى - [00:02:27](#)

باعتبار ان صفة الالهية مستجمعة لجميع اوصاف الكمال ولذلك فالالهية متضمنة الربوبية ولهذا يقولون ان توحيد الالهية يتضمن
توحيد الربوبية. فاذا قلت الله هو المألوه هو المعبد وحده هو الله - [00:02:48](#)

فهذا يعني انه هو رب لانه لا يعبد الا من كان خالقا رازقا محيانا مميتا مدبرا وما الى ذلك الله الحمد لله وفيه ايضا دخول اللام لام
الاستحقاق ويقولون ايضا الاختصاص في هذا الموضع - [00:03:08](#)

يدل على انه هو المستحق للمحامد كلها فهو الذي يستحق سبحانه وتعالى ان يحمد على كل الاحوال بالسراء والضراء لله في شيء
زيادة نعم. تقديم الالهية يدل على انه التوحيد - [00:03:28](#)

الذي بعث به الرسل فهو الاله وهو الذي حصل فيه النزاع بين الرسل عليهم الصلاة والسلام واقوامهم. كانوا يقررون بالربوبية في
الجملة ولكنهم كانوا ينazuون في توحيد الالهية اجعل الالهية الها واحدا - [00:03:52](#)

ان هذا لشيء عجب. لكن اذا سئلوا عن من خلق السماوات والارض مباشرة يجيبون الله فقدم للالهية فهذا يدل على منزلة هذا التوحيد
ثم ايضا رب العالمين ها يدل على توحيد - [00:04:11](#)

الربوبية ويدل على جميع الصفات المتعلقة صفات الكمال التي تتعلق بالاحسان والاعطاء والمنع والنفع والدفع وما الى ذلك خلق الرزق
كل ما يتعلق معاني الربوبية داخل في هذا. وايضا الربوبية توحيد الله بافعاله - [00:04:32](#)

والالهية توحيد الله بافعالك انت اصلي له وحده تصوم له وحده وهكذا والربوبية تقول لا خالق الا الله هو لا رازق الا الله وهكذا اي نعم
غيره رب العالمين لا ما هو معنى العالمين نحن لا نعيid المعانى. نحن نقول دلالتها على التوحيد - [00:05:03](#)

الربوبية نعم الربوبية رب العالمين الان نحن نعرف ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية اذا قلت لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا

محيي الا الله ولا نافع الا الله ولا معطي الا الله ولا ضار الا الله - 00:05:26

اذا ما الحاجة لغيره ان يعبد فينبغي هذا يقتضي ان تتوجه اليه بالعبادة. اذا كان هو الذي يملك النفع والضر فالعبادة ينبغي ان توجه اليه هذا معنى توحيد الربوبية يستلزم - 00:05:44

يقتضي توحيد الالهية نعم رب العالمين الان رب من معانيه السيد والمدبر والمتصرف شؤون المربيين والمالك لهم الذي يرببهم بصنوف النعم الى اخره فهل يكون ربهم يرببهم بالنعم بانواعها النعم المتعلقة بالارواح وتربية الابدان. تربية الارواح في ماذا - 00:05:59

بالوحي هذا فيه اثبات الوحي والنبوة ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام اليهم كذلك فات الرسل يرسل اليهم رسلا وينزل عليهم كتابا وربهم فال التربية تكون للارواح وللابدان للارواح بالوحي الهدى والابدان بما يغزوها به. مما يحصل به نماوها - 00:06:32

تمالها ونحو ذلك رب وفيه اثبات ايضا الصفات الاختيارية لله عز وجل الراب لانه يصرف امورهم ويرببهم بالنعم. تولي شؤونهم ومعنى ذلك انه يوالى عليهم نعمه وافضاله وما الى ذلك فهذا فيه اثبات الصفات - 00:06:59

الاختيارية طيب رب نعم من اي وجه الربوبية نعم انه يمكن ان يؤخذ هذا من جهة ان الراب تبارك وتعالى والسيد لا يترکهم هملا ولم يخلقهم سدى فيه اثبات المقاد من هذه الجهة - 00:07:24

لابد من غاية ونهاية ويوم يحصل به لهم الجزاء والحساب رب العالمين الرحمن الرحيم اثبات صفة الرحمة وان هذه الرحمة تتعدى الى المخلوقين نعم على قول بن الرحمن اعم ونولي المؤمنين ولغيرهم على قول مشهور. ذكرت لكم قول ابن القيم ان الرحمن يدل على القدر الذي يعود الى الله من هذه الصفة - 00:07:46

والرحيم يدل على الجانب المتعمدي الى المخلوقين انه يرحم ايضا نعم طيب مالك يوم الدين مالك يوم الدين وملك يوم الدين في القراءة الجمhour اثبات صفة الملك وصفة الملك الملك هو كمال التصرف - 00:08:15

المطلق واما الملك فهو مغاير له الملك ملك الشيء بمعنى انه صار يملكه صار ملكا له يتصرف فيه لكنه لا يكون بذلك ملكا طيب مالك يوم الدين في اثبات المقاد - 00:08:41

واذا كان فيه اثبات المقاد فهذا فيه اثبات ايضا الرسل والرسالات والكتب لانه يوم المقاد الجزاء والحساب الله لا يعذب الناس الا اذا اقام عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب - 00:09:08

رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة اثبات الشرع مالك يوم الدين يوم القيمة من اي وجه من اثبات القدر بحسب ايش يعني ما يظهر بهذه الطريقة - 00:09:28

نعم من اثبات كمال ملكه وانا يملك يوم الدين ايضا ما لك يوم الدين الجزاء والحساب وما يكون من جراء ذلك جنة والنار بات علم الله عز وجل واحاطته سمعه وبصره - 00:09:48

لانه عالم ما هم عليه قد اثبتت ذلك جميعا فيحاسبهم بذلك احصى اعمالهم ما لك يوم الدين. لكن يمكن ان تقول اثبات القدر باعتبار ان الله تبارك وتعالى جعل لهذه الحياة امدا حياة الانسان بمفرده وحياة المجموع - 00:10:16

حياة الدنيا نهايتها ثم بعد ذلك ما يكون في الآخرة وما يكون من مصائر الناس اهل السعادة واهل الشقاوة كل ذلك بقدر الله عز وجل نعم فيه اثبات كمال عدله تبارك وتعالى ان الانسان يلقى جزاءه - 00:10:39

يحصل به الاقتراض من الظالم للمظلوم مالك يوم الدين. نعم طيب اثبات البعث والنشور ردا على من ينكر البعث نعم ايضا اياك نعبد واياك نستعين طبعا هذه اسماء الاربعة الله - 00:11:01

والرب الرحمن الرحيم والمالك هذه التي تدور عليها جميع الاسماء والصفات كمالات جميعا ترجع اليها. صفات متعلقة باللهية صفات متعلقة بالربوبية الصفات المتعلقة بالرحمة الصفات المتعلقة بالملك واياها ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. خلونا في اياك نعبد - 00:11:28

هذا فيه اثبات ابل الاصل الكبير وهو توحيد العبادة تقديم المعمول على العامل يدل على افراده لذلك العبادة لا يصح ان توجه ايا كان

نوعها سواء كان ذلك نذرا او ذبحا او غير ذلك - 00:11:56

الا لله تبارك وتعالى رب اياك نعبد مراد الله بالعبادة نعم قدم العبادة على الاستعانة باعتبار ان حق الله تبارك وتعالى ان العبادة غاية استعana وسيلة واياك نستعين - 00:12:16

يؤخذ منه ان الاستعana اذا استعنت فاستعن بالله قطع التعلق بالمخلوقين رجاء المخلوقين والافتقار اليهم قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه الا يسألوا احدا من الناس شيئا - 00:12:42

فكان السوط يسقط من احدهم ولا يقول لصاحبته ناولنيه هذi طبعا مرتبة عاليه لا يطالب بها كل الناس. يصح يجوز الاستعana بالمخلوق فيما يقدر عليه لكن الاكمel ان يكون فقر الانسان الى ربه تبارك وتعالى - 00:12:59

ولذلك قال شيخ الاسلام بان الاولى الا يطلب الدعاء من غيره لان فيه نوع افتقار مع تزكية لهذا الذي يطلب منه مع ترك ما طلب العبد به من الدعاء والتقرب الى الله به - 00:13:17

ويوكل ذلك الى غيره لكنه استثنى من ذلك حالا وهي ما اذا قصد بطلب الدعاء من هذا الانسان قصد نفع المطلوب منه من اجل ان يقول له الملك ولد بمثل - 00:13:31

من اللي يفكر بهذه الطريقة حينما يقول ادعوا لي ان يقصد نفع المطلوب منه لكن هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم بايع بعض اصحابه هل لا يسأل احدا من الناس شيئا - 00:13:48

مطلقا ويكون فقره الى الله لا يكون في قلبه ادنى افتقار الى المخلوقين فهذا حال بعيد عن من انزل حاجاته كلها بالمخلوقين فهو لا يفعل شيئا الا باللجوء لفلان وفلان - 00:14:01

ويحاول ان يكون علاقات نحو ذلك من اجل ان يكون له سند من الناس هذا غلط ولربما بعضهم يخطط لهذا من وقت مبكر فيذهب بولده الى مدارس يدرس بها من يتوقع ان يكون هؤلاء لهم - 00:14:23

مكانة في المستقبل بحيث يكون هذا الولد له علاقات يمكن ان تتفعل في يوم من الدهر لاحظ التخطيط المبكر يدرسه في مدارس قد تكون باهظة الثمن ولا يتحمل التبعات والتكاليف - 00:14:41

ويخطط لهذا يقول من اجل ان يكون هؤلاء زملاء دراسة للولد غدا اذا صار الواحد منهم مسؤولا يمكن ان ينتفع هذا الولد ما علم انه يضر الولد من جهات كثيرة - 00:14:58

جوانب نفسية وجوانب اجتماعية وغير ذلك هذا الولد يرى ما لا قبل له به ولا يستطيع ان يجاريهem في نفقاتهم تصرفاتهم وما الى ذلك ولا في مراكبهم ولا مساكنهم ولا - 00:15:13

يبقى في حسرة وشعور دائم بالحرمان او لربما يحاول ان يحصل على الاموال بطرق غير مشروعه او انه يتعود الكذب ويمتهن الكذب في كذب ويتشبه بما لم يعطى ان عندهم كذا وعندهم كذا ويسكنون في كذا ويركبون كذا وقد - 00:15:32

ترى وكذا ونحو ذلك مما لا حقيقة له طيب نعم اي نعم تخلص من الادواء التي تقدح في العمل وتبطله كالرياء والسمعة اياك نعبد الشرك واياك نستعين العجب الذي يبطل - 00:15:52

العمل ايضا العجب رؤية النفس ترفع بالاعمال واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. نعم كيف ان الذي يملك الهدایة هو الله وايضا يعني باب الهدی والضلال متعلق بباب القدر - 00:16:17

وايضا كيف ايوة اي ايه بس نحن نتحدث عن اصول الدين ادب الدعاء مرت غير هذا الصراط المستقيم هو تحقيق العبودية لله عز وجل يدخل فيه ايات الرسل والكتب تفاصيل الشريعة بكاملها لانها تفاصيل للصراط - 00:16:41

المستقيم يدخل فيه ايات الرسل والكتب تفاصيل الشريعة من اين جاءت من ارسال الرسل وعن طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام والكتب التي تشرح ذلك وايضا احسنت نعم الصراط المستقيم هنا اهدنا الصراط وحده - 00:17:04

فالطريق الى الله واحد ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله انها على صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وغيره ها نعم ثبیت صراط المستقيم نعم وايضا - 00:17:27

طيب صراط الذين انعمت عليهم قدر القدر انعم على قوم وحرم اخرين وايضا اثبات الرسل نعم الرسل عليهم الصلاة والسلام فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:17:48](#)

وبهم جزاه مقتدي وكذلك ايضا انه صراط الذين انعمت عليهم تفاوت الناس واحوال الناس نعم فالهداية وسلوك الصراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين مم صفة الغضب الانعام نعم ايضا كيف - [00:18:12](#)

براءة من المشركين اثبات الصفات الاختيارية غصب من الصفات الاختيارية يتعلق بمشيئة وارادته والانعام كذلك ولا الضالين اثبات فعل العبد فنسب الضلال اليهم العبد له فعل وله ارادة وله قدرة - [00:18:39](#)

وهذا من متعلقات باب القدر قد على الجيرية اللي يقوله الانسان كالريشة في مهب الريح فنسب الضلال اليهم على كل حال هذا الذي ذكر قليل من كثير ويمكن ان تراجعوا في ذلك ما يذكره الحافظ ابن القيم - [00:18:57](#)

بكتبه لا سيما مدارج السالكين وتجدون في كتاب الباب بتفسير فاتحة الكتاب تجدون اشياء كثيرة مما يتعلق دلالتها على التوحيد قد مضى في مضمون المجالس السابقة اشياء من هذا هذا واسأل الله عز وجل لي ولكم - [00:19:16](#)
السداد ان ينفعنا واياكم ما سمعنا والله على نبينا محمد وعلى صحبه - [00:19:36](#)